



فترة الحجر في لبنان طريق للفن والابتكار والإبداع

صباح العرب

عدي صادق



أحمد مُحرم

تُعيدني كل ذكرى ليوم استلاب فلسطين، في منتصف مايو، إلى استنكار الشاعر المصري أحمد مُحرم. فمن قصيدة له، نشرها قبل خمسة عشر عاما من وقوع "الكتبة"، استعار المؤرخ الفلسطيني عارف العارف في سنة 1956 تلك اللفظة الفادحة، واعتتمدها في عنوان عمله الموسوعي، الذي يؤرخ للأحداث حتى العام 1948.

أحمد مُحرم، شاعرٌ مُجيد ومتدفق ومطوّع باهر للغة بكل محسّناتها البديعية، مع بعض السداجة السياسية، التي جعلته يوالي الدولة العثمانية التي أسقطت عثمانيّتها من داخلها. ربما ذلك نكابة بالإنجليز، مثله مثل مصطفى كامل ومحمد عبده وسعد زغلول نفسه؛

هو من محافظة البحيرة، لم يغادر طوال حياته مدينة دمهور عاصمتها. فقد جعل مُحرم، مقهى "المسيري" منتدىً معرفيا وأديبا وعلامة فارقة في تاريخ مصر الثقافي، فاستمرّ صاحب المقهى الحاج عبدالمطي المسيري، أن يظل مقها، مقصداً مثقفى دمهور والإسكندرية القريبة، ثم مصر لاحقا. والرجل من أعمام المُفكر وعالم الاجتماعى الراحل عبدالوهاب المسيري.

أحمد محرم، كان ذا عاطفة فُاضة باكثر ما تفيض الأنهار الجامعة. كتب شعراً "الإلياذة الإسلامية" وتفتح فيها على البرامكة الذين أبادهم هارون الرشيد، عندما لم يرض أن يعيش جعفر البرمكي، صاحبه ونديمه الفصيح وابن مرضته، أخته "العباسة". اضطر إلى تزويجها له على ألا يجتمع العروسان إلا بحضوره، ولهما حق النظر دون اللمس. ولما كانت أم جعفر، تقدم لابنها مليحة عذراء من الجوّاري في ليلة كل جمعة، لكي تنقّي عنده الحاجة لنكاح العباسية، بادرت الأخيرة إلى أخذ حقها فيما ترغب من الامتطاء العاجل، الذي يُحيل الحب إلى كيمياء شاملة، فلجأت إلى حيلة إحلال نفسها محل عذراء الجمعة المقبلة؛

هنا، ومن خلال القراءة، فاضت عاطفة أحمد محرم، وكتب يتأسى بحُرقة على البرمكي المضئ، مثلما تأسى بعده، على فلسطين المضية، فاستبق "الكتبة" بالتسمية الحزينة



النحت يخرق هدوء الحجر

وأضافت لقد برعوا خلال أقل من شهرين في إنجاز العديد من الرسوم واللوحات المستوحاة من كورونا. ومن جهته أشار الطالب الجامعي جمال رزق إلى أنه استغل وسبعة من رفاقه فترة الحجر المنزلي لتعلم مهارات ولغات جديدة يمكن استغلالها مستقبلا وذلك من خلال متابعة دورات مهنية عبر الإنترنت. وتابع "هذهنا الحالي هو تعلم اللغة الفرنسية".

ظل الضغوطات الاقتصادية الصعبة والضائقة المالية الخائفة المتزامنة مع انتشار المرض. وانتشلت المدرسة في إحدى دور الحضارة لينا أبوعلي في ابتكار العديد من سبل التكيف والاستفادة من ظروف الحجر المنزلي، قائلة إنني قمت بحث أولادي الخمسة إضافة إلى رفاقهم في الدراسة على تعلم مهارات جديدة في فنون الرسم والأشغال اليدوية.

وأوضحت الأستاذة الجامعية في علم النفس رنا حمود أن "الكثير من المواطنين نجحوا في تحدي الفيروس وحولوا فترة الحجر المنزلي إلى فرص سانحة لاكتساب مهن جديدة تعينهم مستقبلا في تأمين لقمة العيش". وتابعت حمود أن تحويل الطاقة السلبية إلى إيجابية يعني نجاح المواطن المحجوز في منزله في كسر هذه الضائقة والانفتاح على فرص عمل جديدة، في

اختار بعض اللبنانيين تمضية أوقات الحجر الصحي الطويلة المفروضة عليهم بسبب فايروس كورونا، بابتكار وسائل ترفيهية وفي ذات الوقت يمكن الاستفادة منها، مستعينين في ذلك بكل طاقات أفراد العائلة.

● **بيروت -** أصبح البحث عن كيفية قضاء أوقات الحجر الصحي ضمن إجراءات وقائية فرضتها الدولة اللبنانية لمواجهة فايروس كورونا المستجد، شغل الكثيرين في البلاد، ما ساهم في ظهور ابتكارات وششاطات جديدة. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قالت ليندا أبو ترابي، مؤلفة، إنها حولت حديقة منزلها خلال فترة الحجر إلى ما يشبه المتحف الصغير. وأضافت "تجحت مع أولادي الثلاثة في تحويل إطرار السيارات المطاطية المهمة إلى تحف فنية بعد أن أدخلنا عليها الكثير من الحفر والرسومات بألوان متعددة وزاهية تحاكي الزهور المنتشرة في حديقة المنزل". وأوضحت "عملنا على توزيع هذه الإطارات بشكل منسق في أحواض زهور الحديقة وفوق جدرانها، مما حاز على إعجاب الجيران الذين اقترحوا نقل هذا التوجه الجمالي إلى حدائقهم وإلى الحدائق والمساحات العامة".

أما مدرسة الصفوف الابتدائية في بلدة حاصبيا رائية العيسمي فقالت إنها استغلت فترة الحجر في نشاطات بيئية، حيث عملت بالتعاون مع أطفالها الثلاثة بدهن وتزيين براميل ومستوعبات النفايات الموزعة في شوارع البلدة برسومات متعددة الأوجه والأفكار. ودفعنت هذه الخطوة العديد من البلديات إلى تبنيها وتعميمها بشكل واسع باعتبارها خطوة تشجيعية هامة، ستكون لها انعكاسات إيجابية في المجال البيئي وفرز النفايات المنزلية

مغامرات سكوبي دو تعود عبر الإنترنت

الكرتونية الشهيرة "توم وجيري" من المقرر أن يصدر في ديسمبر المقبل وهو نسخة سينمائية واقعية، من عمل تلفزيوني شكل جزءا من ذاكرة الأجيال منذ عام 1940 وحتى الآن. وتتكون سلسلة توم وجيري من 161 حلقة رسوم متحركة كرتونية كوميدية، حازت سبع منها على جوائز الأوسكار. وتظهر الحلقات الشهيرة صراعا بين القط توم والفار جيرري، ويتناول موضوعها محاولات دائمة للقط توم للإسكاف جيرري كي يعده كوليمة لكن جيرري يهرب دائما ويروغه ويقوم باستفزازة، ويقع توم دائما في مازق ويصطدم أحيانا بمنزل الكلب سبايك (وهو أحد شخصيات المسلسل) أو يقوم بكسر أثاث المنزل.

في ظل الحجر الصحي الكامل المفروض بسبب الوباء، بعد فيلم المغامرات والكوميديا "جولة الدمى حول العالم" الذي بثته شركة يونيفرسال بيكتشرز في مارس الماضي. الإصدار الجديد الذي طرحته وارنر بروس بسعر 20 دولارا من إخراج توني سيرفوني وبطولة فرانك وبلكر وزاك إيفرون وويل فورتى وأماندا سيفريد. وبحسب وكالة الأنباء الإسبانية (إفي) قالت رئيسة شركة وارنر بروس أنا سارنوف، في بيان "بينما نريد جميعا أن نتمكن من عرض أفلامنا في دور السينما مرة أخرى، فإن هذه الأوقات غير المسبوقة تتطلب تفكيراً وتكيفاً إبداعياً". وتحضر استوديوهات وارنر بروس لفيلم آخر للأطفال مقتبس من السلسلة

● **لوس أنجلس -** أطلقت استوديوهات وارنر بروس فيلم الرسوم المتحركة "سكوب" الذي يستند إلى مغامرات الكلب الشهير "سكوبي دو" عبر الإنترنت في موعده المقرر مسبقا قبل انتشار فايروس كورونا، ولم تضطر إلى تأجيله حتى تفتح دور السينما أبوابها مثل الكثير من الأفلام التي أرجئ طرحها إلى أجال غير محددة في ضوء تفشي الجائحة على مستوى العالم. وقالت الشركة إن قرارها طرح الفيلم عبر الإنترنت حتى "يمكن للأسر الاستمتاع به أثناء قضاء الوقت في المنزل" بسبب حظر العزل الصحي القائم نتيجة انتشار الفيروس. وفيلم "سكوب" هو ثاني إصدار للأطفال يتم طرحه مباشرة في المنازل،



يتنافس الفنان الفلسطيني محمد عساف إلى جانب نجوم عالميين من بينهم الممثلان براد بيت ومايكل بي جوردن على لقب أجمل وأوسم وجه في العالم لعام 2020 ، ولم يقدم عساف أي تعليق على ترشيحه ضمن القائمة التي تضم أكثر النجوم والنجمات وسامة حول أنحاء العالم.

أسترالي يتسلل إلى متحف ليلتقط سيلفي مع الديناصورات

وقد أغلقت متاحف ومعارض أسترالية أخرى أبوابها بسبب القيود المرتبطة بكفافة وباء كوفيد - 19. وتجدر الإشارة، إلى أن الحياة بدأت تعود تدريجيا إلى شوارع استراليا، عقب قرار الحكومة تخفيف القيود. ومع بدء أولى مراحل العودة إلى الحياة الطبيعية، استأنفت مراكز التسوق أنشطتها، وعادت الحركة إلى أسواق المدينة وشوارعها وحدائقها.

والمتحف مغلق منذ العام الماضي بسبب ورشة أشغال ما سهل دخول الرجل إلى المبنى دون أن يتفطن له أحد، وفق ما يرى المحققون الذين وجهوا نداء إلى السكان لمساعدتهم على إلقاء القبض عليه. وأوضح مدير شرطة مقاطعة نيو ساوث "الأمر خطر لحسن الحظ لم يلحق أي ضرر بأثار تاريخية أو أي شيء ذي قيمة" في المتحف.

وقال مدير شرطة مقاطعة نيو ساوث ويلز شون هيمي "بقي فيه حوالي أربعين دقيقة، ويبدو أنه استمتع بليلته في المتحف". وصورت كاميرا مراقبة الرجل وهو يلتقط صورة إلى جانب معروضات ويضع رأسه داخل فكي جمجمة تيرانوصور ويفتش في الأدراج. وغادر المكان حاملا قبعة راعي بقر وصورة معلقة على جدار، بحسب ما أفادت الشرطة.

● **سيدني -** دخل رجل ليل إلى متحف مغلق في سيدني حيث راح يلتقط صور سيلفي مع جمجمة ديناصور قبل أن يلود بالفرار مع قبعة راعي بقر ولوحة، وفق ما أعلنت الشرطة الأسترالية التي تبحث عنه. وأوضحت الشرطة أن الرجل تسلق سقالة في متحف "استراليين ميوزيوم" الأحد الماضي وراح يجول في المبنى المغفر.



فتوى جزائرية تدعو للتعايد افتراضيا

● **الجزائر -** أصدرت وزارة الشؤون الدينية بالجزائر، فتوى بتحريم التغافر المباشر (التصافح والتقبيل) خلال عيد الفطر، داعية إلى إرسال التهنية عبر وسائل الاتصال الحديثة. وجاء ذلك في بيان صادر عن اللجنة الرسمية للفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية. وقال البيان "لا يجوز أن نجعل من المغفرة وصلة الأرحام سببا في حدوث العدوى وانتشار فايروس كورونا". وأضاف "ينبغي الاكتفاء بالتهاني من خلال وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف، والإنترنت) لضمان الالتزام بالتباعد الاجتماعي". وأفاد وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد، الجمعة، أن "لجنة علمية بوزارة الصحة، أوصت السلطات العليا في البلاد بفرض حظر تجوال كلي خلال عيد الفطر، لمنع الزيارات التي قد تساهم في انتشار الوباء".

دمى تؤنس زبائن مطعم أميركي

● **واشنطن -** وجد مطعم حائز على 3 نجوم ميشلان في ولاية فرجينيا الأميركية طريقة ممتعة أو مخيفة، وفقا لنظرة الأشخاص لها، لفرض قواعد التباعد الاجتماعي عندما يعيد فتح أبوابه في نهاية مايو الحالي مع وضعه دمى أنيقة بين الزبائن. وقال الطاهي باتريك أوكونيل، صاحب مطعم "ذي إن أت ليل ول واشنطن"، "عندما كنا في حاجة إلى حل مشكلة التباعد الاجتماعي وخفض إشغال مطعمنا إلى النصف، بدا الحل واضحا لباس دمى ثيابا أنيقة وملء الأماكن الشاغرة بها". وأضاف "سيتيح هذا الأمر مساحة كبيرة بين الزبائن ويرسم بعض الابتسامات على وجوههم ويسمح بالتقاط صور طريفة".

ومن المقرر إعادة فتح المطعم الوحيد الذي يحمل 3 نجوم ميشلان في منطقة واشنطن في 29 مايو. وسيتم إلباس الدمى بالحجم الطبيعي أزياء تستحضر أجواء ما بعد الحرب في أربعينات القرن العشرين مع قلادات من اللؤلؤ وفساتين ذات مربعات وبدلات مخططة. وقد تعاون هذا المطعم الفخم مع شركات محلية لتوفير الدمى الموضوعة بشكل استراتيجي إلى طاولات ينبغي أن تبقى شاغرة. وتابع أوكونيل "كلنا نرغب في الاجتماع مجددا ورؤية أشخاص آخرين، لكن ليس بالضرورة أن يكونوا أشخاصا حقيقيين". وأضاف "لطالما كنت معجبا بالدمى، فهي لا تتذمر من أي شيء ويمكنك الاستمتاع باللباسها" على عكس البشر.